

الأغاني

لما قتل عبيد الله بن زياد يوم الزاب قتله أصحاب المختار بن أبي عبيد ويقال إن إبراهيم بن الأشرج حمل على كتيبته فانهزموا ولقي عبيد الله فضربه فقتله وجاءه إلى أصحابه فقال إنني ضربت رجلا فقددته نصفين فشرقت يداه وغربت رجلاه وفاح منه المسك وأظنه ابن مرجانة وأوما لهم إلى موضعه فجاؤوا إليه وفتشوا عليه فوجدوه كما ذكر وإذا هو ابن زياد فقال ابن مفرغ يهجو .

- (إنَّ الذِي عَاشَ خَتَّارًا بِذِمَّةٍ ... وَعَاشَ عَيْدًا قَتِيلًا بِالزَّابِ) .
- (العَيْدُ لِلْعَبْدِ لَا أَمَلٌ وَلَا طَرَفٌ ... أَلْوَتٌ بِهِ ذَاتُ أَطْفَارٍ وَأَنْبَابِ) .
- (إِنَّ الْمَنَايَا إِذَا مَا زُرْنَ طَاغِيَةً ... هَتَكَنْ عَنْهُ سُبُورًا بَيْنَ أَبْوَابِ) .
- (هَلَّا جُمُوعَ نِزَارٍ إِذْ لَقِيَتَهُمْ ... كُنْتَ أَمْرًا مِنْ نِزَارٍ غَيْرِ مُرْتَابِ) .
- (لَا أَنْتَ زَا حَمَّتْ عَنْ مُلُوكٍ فَمَنْعَهُ ... وَلَا مَدَدَتْ إِلَى قَوْمٍ بِأَسْبَابِ) .
- (مَا شُقَّ جَيْبٌ وَلَا نَادَتْكَ نَائِحَةٌ ... وَلَا بَكَتَكَ جِيَادٌ عِنْدَ أَسْلَابِ) .
- (لَا يَتْرُكُ إِلَّا أَنْفَاءً تَعْطِسُونَ بِهَا ... بَنِي الْعَبِيدِ شُهودًا غَيْرَ غِيَّابِ)